

المقتل المبرر

عندما تخطط دولة قوية

لتوسيع دائرة نفوذها

والمحصول على مكتسبات أكثر

فإنها تمتد خارج حدودها

وتتطلع ببصرها .. إلى الدول الصغيرة والضعيفة

تماماً مثلماً يحلق النسر

ليرصده الفرائس المناسبة

ثم ينقض عليها فى لمح البصر

فتصبح تحت مخالبه غنيمة سائغة

لكن الدولة القوية

تحتاج دائماً إلى مبرر لعدوانها

فتسوق ما تشاء من الحجج

وتخترع ما تقدر عليه من أجل "مصالحها العليا"

وأحياناً من أجل استراتيجيتها المتكاملة

أما فى الداخل

فإنها تعبئ شعبيها بالمقصد والكرهية

وتحمل جيشها فى السفن والمطائرات

لكى يفتح النيران بلا هوادة

على صدور أعداء الوطن

والإنسانية! ☹